إرهابيو إدلب.. فناء أو استسلام

موفق محمد

كما كان متوقعاً، باتت معركة الجيش العربي السوري، لتحرير إدلب، وإنهاء «الخزان الأكبر» للإرهابيين قاب قوسين أو أدنى، فقرار دمشق وحلفائها بذلك، اتخذ وانتهى الأمر، ومضمونه حرق آخر أوراق الرهان الإقليمي والغربي في سورية.

التطورات الأخيرة حول المحافظة، بعد إنجاز الجيش مهمة القضاء على الإرهاب في جنوب البلاد، من تمهيد جوي وصاروخي ومدفعي، وتحشيد سواء على مستوى الأفراد أم المعدات أو الآليات، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، بأن معركة إدلب ستكون «أم المعارك» مع الإرهاب، كيف لا؟ وقد تجمع في المحافظة عشرات آلاف الإرهابيين، منهم من كان يتحصن بها بالأساس مثل تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، ومنهم من رحل إليها من مناطق أخرى بعد رفضه لاتفاقات التسوية مع الدولة.

التمهيد الجوي والصاروخي والمدفعي المكثف والعنيف الذي بدأه الجيش على كل المحاور قبل أيام قليلة، يحمل رسالة واحدة فقط لا غير للإرهابيين، رسالة مضمونها: إما الفناء وإما الاستسلام، ولا خيار آخر أمامهم.

نعم «الفناء» أو «الاستسلام»، فـ«التشكيلات الجديدة» للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، و«غرف العمليات الموحدة»، لن تفيد أبداً، ومما جرى في جنوبي البلاد، وشرق العاصمة وغربها، وفي حلب وحمص وحماة، يشكل عبرة لمن يعتبر.

العبرة يجب، أن تؤخذ مما فعله الجيش بتنظيم داعش في دير الزور وريفها وريف حمص وجنوب البلاد، فلا أعداد التنظيم أجداه نفعاً ولا عتاده، ففني من فني منه واستسلم من استلم ورحل من رحل، وبات وجوده يقتصر على جيوب صغير هنا وهناك سيقضي عليها الجيش بكل تأكيد.

كذلك، فإن النظام التركي الذي يعتبر الداعم الأكبر للإرهابيين في الشمال، والفاعل الأكبر في الخراب والتدمير الذي جرى في سورية، يبدو أنه اليوم ليس في أحسن أحواله، وما جرى من تفاهمات إقليمية ودولية غير معلنة على الوضع في جنوبي البلاد، يمكن ينسحب على شمالها، نظراً للمشكلات الكبرى الذي يعانيها هذا النظام مع الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي والحرب الاقتصادية التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أنقرة، الأمر يجعل هذا النظام يفكر ألف مرة قبل الدخول في أي مواجهة في المنطقة مع الجيش العربي السوري، وإحراق أوراقه مع روسيا التي لديها إشارات استفهام كثيرة وكبيرة حول «الدرونات» التي استهدفت «حميميم» بعد انطلاقها من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية المدعومة من نظام أردوغان في إدلب.

خلاصة القول: ساعة الصفر لـ«أم المعارك» انطلقت، والإرهاب في إدلب بات في عين عاصفة الجيش، وإنهاء التنظيمات الإرهابية في البلاد بات في أيامه الأخيرة، والعد التنازلي لإقفال ملفّات الحرب في سورية في نهاياته.

وصف السلاح ضد الإرهاب بـ«المثالي».. واعتبر عودة اللاجئين أهم مهام موسكو

شويغو: تحرير جنوب غرب سورية انتصار عظيم

| وكالات

اعتبرت وزارة الدفاع الروسية، أن تحرير أراضي منطقة «خفض التصعيد» في جنوب غرب سورية هو انتصار عظيم، وأكدت أن عودة اللاجئين السوريين إلى مناطقهم هي أحد أهم المهام لروسيا، على حين أعلن المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين أن أكثر من ١,٢ مليون نازح سوري عادوا إلى منازلهم منذ عام ٢٠١٥.

وفي مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤»، وصف وزير الدفاع الروسي، الجنرال سيرغي شويغو، المعدات العسكرية التي تستخدمها بلاده في الحملة السورية الروسية ضد الإرهاب، بـ«المثالية»، معتبراً أنها تلبي متطلبات الحرب العصرية في الظروف الراهنة.

وقال شويغو، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «لا يسعني إلا أن أشير إلى أن صناعتنا العسكرية التي عملت وتعمل بشكل وثيق معنا، تسعى دائماً إلى تحسين وتطوير التكنولوجيا التي نستخدمها، وإزالة أوجه القصور، وأريد أن أؤكد أن الكثير من القصور قد تمت إزالته خلال الحملة (العسكرية السورية الروسية)، ويمكنني أن أقول إن تكنولوجياتنا العسكرية اليوم يمكن أن تحمل بثقة اسم تقنية كاملة ومثالية تلبي ظروف اليوم، وشروط خوض الصراع العسكري بكل تكامل وتميز».

ولاحظ شويغو على وجه الخصوص، تفوق أنظمة الدفاع الجوي الروسية الصنع، وقال: «إنه لا يعرف تقنية دفاع جوي منافسة أو مثيلة يمكنها إسقاط وإفشال هجمات صواريخ كروز أكثر من تلك التي تقدر عليها أنظمتنا».

وتابع قائلاً: «إذا تحدثنا عن الطيران، فإن معظم كوادره، وأقول، ثلثا أفراد الطاقم والموظفون الفنيون، مروا بتجربة قتالية، تجربة قتالية رائعة، لدينا طيارين شبان صار في جعبتهم ١٠٠ طلعة قتالية أو أكثر، وهناك الكثير منهم». وأوضح شويغو، «لقد قاموا بالتناوب المقرر بحيث يمكن أن يشارك أكبر عدد من الطيارين في هذه العملية، في العملية ضد الإرهاب الدولي، لكن هذا ينطبق أيضاً على الفروع الأخرى للقوات المسلحة».

واعتبر شويغو، أن تحرير أراضي منطقة «خفض التصعيد» في جنوب غرب سورية أصبح نتيجة «مهمة وجدية جداً»، واعتبر أن «تحرير المنطقة الجنوبية الغربية لخفض التصعيد هو نتيجة عمل هائل للدبلوماسيين، بمن فيهم من ضباط الجيش»، وقال: «هذا نتيجة العمل مع زملائنا من إسرائيل والأردن، وبالطبع من الولايات المتحدة أيضاً، ولن أخفي هذا، لأنه إن لم يكن انتصاراً نوعياً ذا معنى كبير، فإنه بالطبع نتيجة مهمة جداً وجادة جداً».

وأضاف: إن هذا تطلب عملاً دقيقاً للغاية ومهنياً للغاية لكل من سلاحي الطيران والمدفعية، لأن المنطقة تشكل عقدة حدودية، حيث حدود إسرائيل (حدود الجولان السوري المحتل) والأردن، فلا يمكن أن يكون هناك خطأ، لذلك فإن تحرير هذه المنطقة شكل انتصاراً عظيماً ونجاحاً جاداً يسمح لنا بأن نقول، إننا تمكنا من إعادة الحياة السلمية لمنطقة أخرى، مهمة جداً، وبدأت الأمور فيها بالتعافي».

وتمكن الجيش العربي السوري مؤخراً بمساندة من الحلفاء من تحرير جنوب غرب سورية من التنظيمات الإرهابية بعد عملية عسكرية شنها في ١٩ حزيران الماضي. وأشار شويغو إلى أن العمل المتعلق بعودة اللاجئين هو أحد أهم المهام لروسيا، وعلى وجه الخصوص، لفت إلى أن «أكثر من ٣٠٠ ألف سوري قد عادوا بالفعل إلى المناطق المحيطة بدمشق، إلى الغوطة الشرقية، مخيم اليرموك.. ويمكنكم أن تتخيلوا كم كان هذا صعباً حتى قبل عام».

وبدأت عملية سلاح الجو الروسي في سورية ضد التنظيمات الإرهابية في ٣٠ أيلول ٢٠١٥، بطلب من الحكومة السورية، وفي ١١ أيلول ٢٠١٧.

في غضون ذلك، أفاد المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين في نشرة صدرت عنه أمس ونقلها موقع «روسيا اليوم»، أن أكثر من ١,٢ مليون نازح سوري عادوا إلى منازلهم منذ عام ٢٠١٥.

وجاء في النشرة: «إجمالياً عاد مليون و٢١٦ ألف و٧٩٦ نازحاً سورياً (ومنهم أكثر من ٣٦٤ ألف امرأة وأكثر من ٦٢٠ ألف طفل) إلى منازلهم منذ الـ٣٠ من أيلول عام ٢٠١٥.

وأضافت: إن ٦٤ لاجئاً (ومنهم ١٨ امرأة و٣٤ طفلاً) عادوا إلى سورية من لبنان عبر معبري جديدة يابوس والدبوسية في الساعات الـ٢٤ الأخيرة (السبت)، مذكرة أن أكثر من ١,٧ مليون سوري تقريباً عبّروا عن رغبتهم بالعودة إلى الوطن من الدول الأخرى.

قوات روسية قرب معبر نصيب بعد استعادة السيطرة عليه من يد المجموعات الإرهابية (رويترز – أرشيف)

أردوغان يشكل ميليشيا من مرتزقته في الشمال لمواجهة الجيش السوري

| وكالات

كشف تقرير صحفي عن تشكيل نظام أردوغان ما يسمى «الجيش الوطني» في ريف حلب الشمالي، الذي يصل تعداد مسلحيه إلى نحو ٣٥ ألفاً، وأبدى استعداده للاندماج مع ميليشيات تنظيم «الجيش الحر» في إدلب، في وقت تتواصل فيه حشود الجيش العربي السوري بالوصول إلى تخوم إدلب لتحريرها من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن ما يسمى نائب رئيس هيئة الأركان في التشكيل الجديد، العقيد الفار هيثم العفيسي، قوله: «أيدينا ممدودة لكل الناس»، وأضاف: إن «الجيش الوطني مستعد لأي سيناريو وجاهز لأي احتمال»، وذلك رداً على سؤال حول إمكانية مشاركتهم في المعارك إن بدأت في إدلب. وكانت آخر الاعتداءات التي شارك فيها التشكيل الجديد هي احتلال منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، والتي سيطر عليها بشكل كامل بدعم رئيسي من قوات الاحتلال التركية.

ويتلقى «الجيش الوطني» دعماً مالياً وعسكرياً من تركيا، والتي تدعم أيضاً ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» في إدلب، والتي تشكلت من اندماج خمس ميليشيات أبرزها «جبهة تحرير سورية» وميليشيات «الجيش الحر»، و«جيش الأحرار». يأتي ذلك في وقت يواصل فيه الجيش العربي السوري استقدام تعزيزات إلى محيط إدلب، في خطوة تؤكد قرب بدءه عملية عسكرية مرتقبة في المحافظة لتحريرها من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، بالترافق مع إلقاء الطيران المروحي مناشير فوق عدة مناطق طالبت الأهالي القاطنين فيها بضرورة الانخراط في المصالحة وتسوية أوضاعهم. وفي الإطار ذاته، قال العفيسي وفق وكالة «رويترز»: إن إنشاء هذه القوة لم يكن بالمهمة السهلة خلال السنة الأخيرة، وأضاف: «نحن ننتقل في تطوير الجيش من مرحلة إلى مرحلة. ونحن اليوم في بداية التنظيم، أمامنا صعوبات كثيرة ولكن نعمل على تجاوزها».

وفي مسعى لتحسين صورة التشكيل المسلح الجديد، أصدر نظام أردوغان أواخر الشهر الماضي تعليمات لقادة الميليشيا تقضي بمنع مسلحيها من «إطلاق النار العشوائي منعا باتا والالتزام بارتداء الزي العسكري والتعاون الكامل مع قيادة الشرطة العسكرية (التابعة للمسلحين)».

كما تم منع الميليشيات التي يتألف منها من إدارة سجون ومحاكم خاصة بها ومن «اعتقال أي مواطن إلا بموجب كتاب رسمي من القضاء وعن طريق الشرطة العسكرية حصراً». وقد تعرض التشكيل الجديد للهجوم إذ أصيب عدد من المسلحين التابعين له بجروح في الخامس من الشهر الجاري عندما تعرض حفل تخريج دفعة من المسلحين في مدينة الباب للقصف. ووفق «رويترز» فإن التشكيل الجديد، يتألف من نحو ٣٥ ألف مسلح من بعض من أكبر الميليشيات المسلحة المتبقية في سورية.

وفي السابق، فشلت مساع عديدة لتوحيد الميليشيات المسلحة، إذ عرقلتها منافسات محلية وفي بعض الأحيان تعارض أهداف الدول الأجنبية التي كانت تدعم كثيرين من المسلحين في وقت من الأوقات في الحرب على سورية.

وكان جيش الاحتلال التركي توغل في شمال سورية في عدوانين الأول: في ٢٠١٦ وأدى لاحتلاله المنطقة الواقعة بين إعزاز وجرابلس. والثاني: الذي احتل فيها منطقة عفرين في وقت سابق من العام الجاري. وبحسب العفيسي، فإن «كل ما يتم تقديمه حتى الآن من دعم لـ«الجيش الوطني» هو دعم تركي. لا توجد أي دولة أخرى شريك في هذا الأمر. فقط تركيا». وبيّن أن الدعم التركي يتمثل في «تقديم رواتب للمسلحين وفي الوقت نفسه إصلاحات وتقديم المساعدة والخبرات في جميع المجالات: المادي واللوجيستي والآليات والسلاح إذا اضطر الأمر». وقد أقامت تركيا أيضاً ١٢ موقعاً عسكرياً في محافظة إدلب والمناطق المجاورة لها جنوبي عفرين بذريعة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد» في منطقة إدلب.

«النجباء» هاجمت العبادي لالتزامه بعقوبات أميركا على طهران

حزب الله يستعيد جثمان أحد مقاتليه من الغوطة

| وكالات

تمكن حزب الله اللبناني من استعادة جثمان أحد مقاتليه الذين اختطفتهم التنظيمات الإرهابية قبل خمس سنوات في غوطة دمشق الشرقية، على حين أبدت حركة النجباء الإيرانية استياءها من إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي التزام بلاده بالقرار الأميركي بشأن إعادة فرض عقوبات جديد على إيران، وأشادت بالشعب العراقي الذي «قدم أرواح أبنائه للدفاع عن سورية وفلسطين».

وشيع حزب الله المقاتل ذو الفقار حسن عز الدين، أحد عناصره الذين استشهدوا خلال العمليات العسكرية التي خاضها الحزب إلى جانب الجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية، قبل خمس سنوات.

ونقلت مواقع الكترونية عن قناة «المنار» التابعة للحزب قولها: إن الحزب تمكن السبت الماضي، من استعادة جثمان ذو الفقار بعد خمس سنوات على استشهاده في الغوطة، مشيرةً إلى أن التنظيمات الإرهابية اختطفته قبل أن «تقطع رأسه».

إلا أن قناة «IBCI» اللبنانية قالت في وقت سابق: «إن عز الدين استشهد خلال نقله إلى مشفى ميداني في المنطقة متأثراً بجراحه التي أصيب فيها ضمن المعارك الدائرة في المنطقة».

ونشرت صفحات مؤيدة للحزب مقطع فيديو يظهر فيه لحظة اختطاف المقاتل، الذي تعود أصوله إلى حي المساكن في قضاء مدينة صور اللبنانية. واستشهد ذو الفقار في ٢٤ تشرين الثاني عام ٢٠١٣، خلال هجوم شنته التنظيمات الإرهابية على قرية القاسمية في منطقة المرج شرقي الغوطة في ريف دمشق.

وفي لقاء تلفزيوني مع قناة «المنار» قالت والدة ذو الفقار، يولا عز الدين: «إن أبناءها الأربعة مقاتلون في صفوف حزب الله، أحدهم في لبنان والآخر في اليمن إلى جانب ذو الفقار الذي استشهد في سورية قبل خمسة أعوام.

وذو الفقار حسن عز الدين من مواليد مدينة صور، عام ١٩٩٥، ودخل إلى سورية عام ٢٠١٢ مع المؤازرات المرسلة من حزب الله للقتال إلى جانب الجيش العربي السوري ضد الإرهابيين.

وبحسب المواقع، شارك ذو الفقار في معارك القصير في ريف حمص والغوطة الشرقية ضد الإرهابيين.

يذكر أن الجيش أعلن في ١٤ نيسان من العام الجاري إخراج جميع الإرهابيين من مدينة دوما آخر معاقلهم في الغوطة الشرقية، بعد عملية عسكرية شنها في ١٨ شباط الماضي لطرد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة من الغوطة.

في غضون ذلك، أفاد مكتب الإعلام والعلاقات لـ«حركة النجباء» في إيران، بأن المتحدث الرسمي باسم الحركة هاشم الموسوي، وجه خطاباً شديد اللهجة إلى رئيس الوزراء حول تعاون العراق مع أميركا ضد إيران، بحسب ما ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وخاطب الموسوي، العبادي متسائلاً: «نحن الشعب العراقي متى كنا جزءاً لا يتجزأ من مشروعات حصار الشعوب؟ متى كان أبناء العراق جزءاً من المحور الأميركي الإرهابي؟ هذا المحور الذي طالما كان يحاول التدخل في بلدان المنطقة ويعمل على تقسيمها ويظلم الشعوب ويسرق ثرواتها».

وتابع الموسوي: إن الشعب العراقي كان شعباً معطاءً، ليس بالمال فقط، وإنما قدم أرواح أبناءه للدفاع عن فلسطين وسورية.

وأردف قائلاً: «نحن لا نسمح بأن تصبح العراق ولاية من ولايات أميركا لا اليوم ولا في المستقبل ولا نسمح بتحميل الإدارة الأميركية على العراق».

واعتبر أن بلاده اليوم تدفع ضريبة الدفاع عن فلسطين والعراق وسورية وجميع الدول الإسلامية، متسائلاً: «هل إيران أرسلت لنا مفخخات وأحزمة ناسفة لكي نقف إلى جانب أعدائها؟

وختم المتحدث مخاطباً العبادي: «أين المستشار الذي كان يساعدك؟ هل جزاء الاحسان إلا الاحسان؟ ما جوابك للشعب الإيراني الذي وقف إلى جانبنا بكل ما يملك؟ ما جوابك لعائلات شهدائهم وعرق جبين مجاهديهم؟ يذكر، أن بعض وسائل الإعلام العراقية، أعلنت السبت عن لسان العبادي أن بغداد لم تتعاطف مع القرار الأميركي، إلا أنها ستلتزم به.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقع الإثنين الماضي أمراً تنفيذياً من شأنه إعادة فرض حزمة من العقوبات على إيران، بعد مرور ٣ أشهر على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي.

الحكومة الفلسطينية تطالب بالضغط على الاحتلال لرفع الحصار عن غزة

العوض: إسرائيل والأمم المتحدة تريدان تهدئة في غزة منخفضة التكلفة

| فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

كشف عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وليد العوض لـ«الوطن»، أن كل الجهود الدولية التي تنصب حول قطاع غزة، بعد عمليات التصعيد الإسرائيلية الأخيرة، تحمل شرطين للفصائل الفلسطينية من مبعوث الأمم المتحدة نيكولاي ميلادونوف، وهما: إما القبول بتهدئة بشروط متدنية، وهي تعالج الأزمات بشكل جزئي في غزة من حصار وإغلاق وأزمات إنسانية، وذلك بمعزل عن الموضوع السياسي المتعلق بوحدة الجغرافية السياسية بين غزة والضفة، وهذا معناه فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وحل قضاياه وفقاً لرؤية صفقة القرن التي تريدها إسرائيل والولايات المتحدة وهي أن تدفع غزة ثمناً سياسياً مقابل حل الأزمات الإنسانية، وإما الذهاب لسيناريو الحرب الشاملة مع قطاع غزة واستمرار التصعيد.

وشدد العوض أنه يجب الخروج من الأزمة السياسية والإنسانية في غزة، من خلال بوابة المصالحة الفلسطينية، من دون ذلك ستستمر الأزمات السياسية والإنسانية في غزة، وربما الذهاب لسيناريو فصل غزة عن الضفة المحتلة، وهو ما تريده إسرائيل وواشنطن من خلال حديثها عن ميناء سيقام في سيناء ورفضها لأي ربط بين غزة والضفة.

على هذا الصعيد هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غزة بمزيد من التصعيد، مؤكداً أن لا وقف لإطلاق النار دون التوصل لاتفاق شامل لوقف إطلاق النار وعودة الهدوء إلى السياج الفاصل مع قطاع غزة.

وكان فريق من الأمم المتحدة قد أنهى زيارته لغزة أمس عقد خلالها لقاءات مع قيادة حركة حماس، تمحورت تلك اللقاءات وفقاً ما كشفت مصادر فلسطينية لـ«الوطن» حول وقف إطلاق الطائرات الورقية الحارقة التي تطلق من غزة على الحقول والمزارع والمستوطنات التي تقع في غلاف غزة، في مقابل أن تخفف دولة الاحتلال من حصارها للقطاع، فيما ذهب وزراء في حكومة الاحتلال أبعد من ذلك، حيث طالبوا باستئناف سياسة الاغتيالات ضد رموز الفصائل الفلسطينية في غزة، وذلك للضغط عليهم من أجل الدخول في صفقة تبادل للأسرى وفق المطالب الإسرائيلية، إلا أن قادة في جيش الاحتلال ردوا على ذلك بالقول إن أي عملية اغتيال لقيادات فلسطينية ستقود حتماً لمواجهة عسكرية مع الفصائل الفلسطينية.

وفي السياق جددت الحكومة الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل العاجل والضغط على كيان الاحتلال الإسرائيلي لرفع الحصار الجائر عن قطاع غزة.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن المتحدث باسم الحكومة يوسف المحمود قوله في بيان أمس إن «النداء التحذيري الذي أطلقه القطاع حول توقف المصانع وانهيار القطاعات الحياتية يستدعي تحركاً عالمياً أحد عناوينه تحمل المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني». ودعا البيان إلى إنهاء الانقسام وتوحيد الصف الفلسطيني في مواجهة الأخطار التي تهدد الشعب الفلسطيني ومصالحه الوطنية.

وتفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ٢٠٠٧ حصاراً جائراً على قطاع غزة يشمل مختلف المواد الغذائية والطبية ومواد البناء والوقود وأحبطت العديد من المبادرات الإنسانية لكسر الحصار واعتقلت المشاركين فيها ما تسبب بمعاناة أهالي القطاع وفقدان مقومات الحياة الأساسية.

إلى ذلك أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية عمليات الاستيطان الإسرائيلية المتواصلة في مدينة القدس المحتلة محذرة من خطورة ذلك على مستقبل المدينة بصفتها عاصمة دولة فلسطين.

ونقلت وكالة «معا» عن الوزارة قولها في بيان أمس إن سلطات الاحتلال تسارع في تمرير عشرات المخططات الاستيطانية وبشكل خاص في الأحياء القريبة من البلدة القديمة وأسوارها بهدف تهويد القدس المحتلة.

وحذرت الخارجية الفلسطينية من مخاطر استيلاء سلطات الاحتلال على عشرات الدونمات من أراضي الفلسطينيين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى وغيرها من المخططات الاستيطانية على المنطقة الجنوبية المحاذية للمسجد بما في ذلك تعميق فصل الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة عن بعضها البعض في محيط استيطاني يضرب وحدة المدينة وهويتها ويهدد مستقبلها بصفتها عاصمة دولة فلسطين.

جانب من الدمار الذي تسببت به إحدى غارات الإحتلال الإسرائيلي على غزة (رويترز – أرشيف)

نتنياهو: التظاهرات المناهضة لقانون القومية تهديد وجودي لـ«إسرائيل»

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو: إن التظاهرات التي شهدتها تل أبيب السبت ضد قانون القومية، هو دليل قاطع على أن إسرائيل تواجه تحدياً وجودياً. وأضاف نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية: لقد تلقينا السبت دليلاً قاطعاً على التحدي لوجود دولة إسرائيل، وضرورة قانون القومية.

وتابع: «شاهدنا أمس (السبت) إعلام منظمة التحرير الفلسطينية ترفع في قلب تل أبيب، سمعنا الهتافات بالروح بالدم نفديك يا فلسطين، الكثيرون من المتظاهرين يريدون إلغاء قانون العودة والنشيد الوطني، إنهم يريدون طي علمنا وإلغاء إسرائيل كدولة قومية خاصة بالشعب اليهودي. إنهم يريدون تحويلها، كما يقول المتحدثون باسمهم، إلى دولة إسرائيلية فلسطينية».

وأوضح أنه «لهذا السبب بالذات مررنا قانون القومية. نفتخر بدولتنا، نفتخر بعلمنا، نفتخر بنشيدنا الوطني. إسرائيل هي دولة يهودية وديمقراطية، حقوق مواطنيها الفردية مرساة جيداً في قوانين أساسية وفي قوانين أخرى».

وفي حديثه عن الأوضاع في قطاع غزة وصف نتنياهو أن ما يحدث هو «معركة مع الإرهاب في قطاع غزة» حسب زعمه.

وأضاف: إن هذه المعركة فيها «تبادل ضربات وهي لن تنتهي بضربة واحدة»، مؤكداً أن مطلب إسرائيل واضح، «يجب أن يكون هناك وقف كامل لإطلاق النار. لن نكتفي بأقل من ذلك».

وقال نتنياهو: إن الجيش الإسرائيلي دمر مئات الأهداف العسكرية التابعة لحركة «حماس»، مضيفاً: «لن أكشف هنا عن مخططاتنا العملياتية، إنها جاهزة».

روسيا اليوم

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠